وحَلاَقِ : اسمٌ للمَنِيّةِ وقد أَضافَ الكَأْسَ إِليها ومثْل هذا البَيْتِ الذي إسْتَشْهَد به أَبو عليّ قولُ الجَعْديّ يَصف صائداً أَرْسَلَ كلاَبَه على بَقَرَةِ وَحْشٍ : .

فَلَمْ تَدَعْ وَاحداً منْهُنّ ذا رَمَقٍ ... حَتّى سَقَتْهُ بكأْسِ المَوْتِ فانْجَدَلاَ وفي المُحْكَم : الكَأْسُ : الخَمْرُ نَفْسُهَا اسمٌ لهَا ومنه قولُه تعالَى : " يُطَافُ عَلَيْهمْ بكَأْسٍ مِنْ مَعينٍ " وأَنْشَدَ أَبو حَنيفَةَ رَحمَه ا تَعَالى للأَعْشَى .

وكَأْسٍ كعَيْنِ الدّيك بَاكَرْتُ نَحْوَها ... بفِتْيَانِ صِدْقٍ والنّوَاقِيسُ تُضْرَبُ وأَنْشَدَ أَيْضاً لعَلْقَمة : .

كأْسٌ عَزيزٌ من الأَعْنَاب عَتّقَهَا ... لبَعْضِ أَرْبَابهَا حَانِيّةٌ حُومُ قال : كذا أَنْشَدَه أَبُو حَنيفَةَ على الصّفَة يعني أَنّهَا خَمْرٌ تَعِزّ فيُنْفَسُ بها إِلاّ علَى المُلُوكِ والأَرْبَابِ والمُتَعَارَفُ : كأْسُ عَزيزِ بالإِضافَة وكذلك أَنْشَدَه سيبَوَيه أَي كَأْسُ مالكٍ عَزِيز أَو مُسْتَحِقّ عَزيزٍ . ج أَكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكاسَاتٌ ا لأَخيرُ من غير هَمْزٍ وكِئَاسٌ مهموزٌ قال الأَخْطَل : .

خَضِلِ الكِئَاسِ إِذَا تَثَنّى تَكُنْ ... خُلْفاً مَوَاعِدُه كبَرْقِ الخُلّبِ وحَكَى أَبو حَنيفَةَ C : كِيَاسٌ بغير هَمْزٍ فإِنْ صَحّ ذلكَ فهُوَ على البَدَل قَلَب الهَمْزةَ في كأَسٍ أَلفاص في نيّة الواو فقال : كاسٌ كنَارٍ ثمَ جَمَعَ كاساً على كِيَاسٍ والأَصْلُ : كِوَاسٌ فقُلبت الواوُ ياءً للْكَسْرة الّتي قَبْلَهَا .

وكَأْسُ بِنْتُ الكَلْحَبَةِ واسمْهُ هُبَيْرَةُ بنُ عبدِ مَنَافٍ العُرَنيّ منْ بَني عُرَينْ بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع وفيهَا يَقُولُ : .

وقُلْتُ لكَأْسٍ أَلْجِمِيهَا فإِنّما ... نَزَلْنَا الكَثَيبَ منْ زَرُودَ لنفْزَعَا وممّا يُسْتَدْرَك عليه : سَقَاه الكَأْسَ الأَمَرّ : هو المَوْتُ .

ويُسْتَعَارُ الكَأْسُ في جَميع ضُرُوبِ المَكَارِهِ كقولهم : سَقَاه كأْساً من الذّلّ وكَأْساً من الحُبّ والفُرْقَةِ والمَوْتِ . وقالَ ابنُ بُزُرْج : كاصَ فُلانٌ من الطّعَام والشّرَاب إِذا أَكْثَرَ منه وتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كُؤُصاً بضمّتين أَي صَبُوراً باقِياً على شُرْبَه وأَكْلِه قالَ الأَزْهَرِيّ : وأَحْسَب الكَأْسَ مأْخُوذاً منه لأَنّ الصادَ والسّين يتَعاقَبانِ في حُرُوفٍ كَثِيرةٍ

لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

ك ب س